

شرح الأصول الثلاثة | الدرس الرابع | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم اعلم ارشادك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ومعنى يعبدون -

[00:00:04](#)

وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم قرر المؤلف هنا ما هي الحنيفية التي مدح الله بها ابراهيم عليه السلام وجعله قدوة واماما وحث الناس على الاقتداء بها في قوله ان

[00:00:34](#) - ابراهيم

كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. الايات فبين هنا ان الحنيفية امة ابراهيم هي ان يعبد العبد الله جل وعلا وحده

[00:01:04](#) - الحنيف والمائل المائل عن الشرك الى التوحيد

والحنف هو الميلان الحنيف هو المائل عن الشرك الى التوحيد. والحكمة من خلق الله عز وجل للعباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فهذه اعظم الفرائض على العباد -

[00:01:25](#)

هذي علما وعملا ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اعظم الفرائض ان يتعلموها واعظم الفرائض ان يعملوا بها. واعظم الفرائض ان

[00:01:48](#) - يبلغوها ويدعوا الناس اليها. ان يعبدوا الله ولا يشركوا بالله شيئا

فالتوحيد هو حق الله على العبيد الذي من اخل به لا يقبل الله عز وجل منه اي عمل ومن اتى به فان الله عز وجل يرحمه يرحمه

ويدخله الجنة. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اساس دعوة المرسلين كلهم الدعوة الى - [00:02:05](#)

التوحيد وهذا الامر الذي حرصوا على تصحيحه وهذا الامر الخطير هو الذي زل فيه اكثر الخلق اكثر الخلق بنوا الصراط المستقيم كما

قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فاكثر الخلق اشركوا بالله عز وجل وهدى الله اتباع الانبياء - [00:02:29](#)

للتوحيد ثم هكذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الخلق في زمانه ظلوا عن الصراط المستقيم. فكانوا مشركين وكفار حتى

جاء الله بهذه الرسالة فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهل التوحيد. وهذا في زماننا ايضا - [00:02:50](#)

اكثر الناس ظلوا عن الصراط المستقيم. فيجب على الانسان ان يتعلمه. وان يتمسك بغرزه. وان يدعو الناس اليه فهذا اصل الاصول

واعظم الفرائض وعليه معقد النجاة والخسارة. والذنب الذي لا يغفره الله عز وجل - [00:03:10](#)

للعبد اذا اتى به هو الشرك. واعظم ما نهى الله عنه الشرك لا يقبل الله عز وجل من العبد ان يشرك به شيئا كما قال تعالى ان الله لا يغفر

[00:03:28](#) - ان يشرك به

فمن اشرك بالله شركا اكبر فهو مخلد في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ومن اشرك بالله شركا اصغر

[00:03:41](#) - فهذا لا يخلد في النار

لكن هل هو تحت المشيئة او يقال انه لا بد ان يعذب قولان لاهل السنة قولان لاهل السنة. فمنهم من قال لابد ان يعذب. لكن مصيره

الى الجنة لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:58](#)

وهذا عام يشمل الشرك الاصغر والاكبر. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر ان صاحب الشرك الاكبر

يخلد في النار وصاحب الشرك الاصغر لا يخلد في النار. والفرق بين الشرك الاصغر والكبائر ان اصحاب الكبائر تحت المشيئة. وان

الاصغر لا بد ان يعاقبوا. هذا قول اختاره شيخ الاسلام في بعض فتاويه والقول الثاني ان الشرك الاصغر كسائر الكبائر تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء الله عاقب صاحبه وان شاء عذباه. نعم - 00:04:37

فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم
شرع المؤلف في بيان الاصول الثلاثة الان بالتفصيل - 00:04:58

لما بينها باجمال حينما قال لك العلم وهو معرفة الله معرفة دينه معرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة هذا باجماع الان بدأ يفصلها.
قال فاذا قيل لك من ربك؟ الان بين الاصل الاول - 00:05:15

من هو الرب جل وعلا وكيف نتعرف على ربنا وما الذي يجب علينا تجاه ربنا جل وعلا؟ بينها بأسلوب واضح بالدليل المختصر الذي
يوضح لك دليل هذا الاصل العظيم. نعم - 00:05:31